| | | |
|---|---|---|
| المركز التربوي للبحوث والإنماء | **الهيئة الأكاديميّة المشتركة**<br>**قسم : اللّغة العربيّة وآدابها** | **المادة: اللّغة العربيّة وآدابها**<br>**الشهادة: الثّانويّة العامة**<br>**الفرع: آداب وإنسانيّات**<br>**نموذج رقم ٢٠١٩/٢**<br>**المدّة : ثلاث ساعات** |

## إلى خلايا خائنة

١- أمسِ، نزعتُ أحسُبُ كمْ عددي، على وقعِ لازمةٍ لا تفارقُ لساني:

آثرتُ في عَبَراتي ستْرَ مأساتي  كُرهًا، وما أوقحَ البريقَ مفتضحًا

فبادرَني شعورٌ بأنْ لا مبلغَ لي، إلّا إذا واجهْتُ مرآةَ ذاتي!

وقصدتُ مرتعَ[١] فرحي، فوجدتُ نفسي أسبحُ كقطنةٍ في نسيمِ الهناءِ، ورأيتُني واحدًا كجوهرِ الشّيءِ يتفلّكُ منبعَه.

لم أعِ لقدمَيَّ كيفَ مالتا إلى معقلِ ألمي! إلى أنْ ألفيْتُني وابلَ غبارٍ أتشظّى[٢]، وكأنَّ كلَّ ذرّةٍ تجذِبُ بعضي إلى فلَكِها؛ وعبثًا حاولْتُ أنْ أحصيَ عددي! منْ ذلكَ الحينِ، شطبْتُ "أنا" منْ معجمِ المفردِ.

٢- أَعرفُكُم، أَعرفُكُنّ... جيّدًا، خليّةً خليّةً! من الهنيهةِ الّتي هبطتُم فيها من قعْري، حين نَبَذْتُ في ثيابِكم عروةُ الأنا، فلَبسْتُمُ اسمي.

لمّا أنسَ كيفَ كنتُمْ تَمصّونَ حليبَ الرّجاءِ، ولا كيفَ كنتمُ تتهوّمونَ[٣]، تتوسّطُ رؤوسَكم عيونٌ ممسوحةٌ، يغورُ اليقينُ تحتَها، مُزبدا في ماءِ الغبطةِ!

أَذكرُ، كم ضحِكْنا في نوباتِ الدّلالِ معًا! وكم بكَيْنا في مصاهرِ العُزلةِ معًا! كم تدافعْنا والشّمسَ تنافسًا؛ لِئلّا نتراخى، فنخسرَ قبضةَ الوقتِ، قبلَ أن نقعَ رهينةَ غزَلِ القمرِ النّعسِ، وأسرى نوباتِ الغفْوَة! ما زلتُ أَذكرُ، كم فُجِعْنا بشعرةٍ (تسقطُ) هنا! وكم قاومْنا نحسًا يجتاحُنا هناكَ...!

لم أعِ لنطفةِ النّقمةِ الهائمةِ تتسرّبُ إليكم، ولا إلى الوقاحةِ في طورِها المجنَّحِ تتعشَّشُ في حناياكُم. من أيّ عصرٍ نزَّ التّمرّدُ فيكُمْ، وساحَ ليملأَ فجواتِ الطّريقِ؛ ويسلخَ من أقدامي بصماتِها؟

لقد وَشى بكم جلدي يهتاجُ كملكٍ مخلوعٍ سحقتْه أظفاري، وفضحَكم عواءُ سعالٍ لا مفرَّ من أنينِ الخيبةِ فيهِ! ولم تكتفوا بالتّمرّدِ؛ بل طويتُم عيونَ أتباعٍ تسوقونَها إلى مجدٍ، حَكمَتْ سكّتَهُ عجلةُ الأفولِ[٤].

٣- بتُّ مدركًا أنْ لا عودة إلى الوراءِ! وأنّ ما يُخاطُ لي من لباسِ الزّمنِ، لا يعدو كونَهُ تأميلاتٍ معلّقةً في خزانةِ القلقِ.

وأُوقِنُ أنَّ عهدَ اليقظةِ الكبرى (تبدَّدَت) حساباتُه، وأنَّ رهانَ استحقاقِها سقطَ في رحمةِ تعاويذَ[٥] مرتجَلةٍ.

ولم يبقَ لي إلّا أن أتأمّلَ سَحنةَ الأرضِ الجرداءِ، توحي إليّ أثلامُها المدفونةُ، بتنهيداتِ حياةٍ مغمورةٍ، تُذكّرُني بأنَّ الوجهَ هوَ أيضًا له أنْ يتألّقَ ضَحِكًا وسَعادةً وراءَ خطوطٍ نائمةٍ؛ لها بدورِها أنْ تختارَ يقظتَها في ما شاءَتْ من محطّاتِ العمرِ.

**أنطوان الزاعوق**

**"إلى الأمام... دُرْ" (بتصرّف)**

---

١ - **مرتَع**: موضع تنعّمٍ ولهو.

٢ - **أتشظّى**: أتكسّر وأتشعّب.

٣ - **تتهوّمون**: تهزّون رؤوسَكم من النعاس.

٤ - **الأفول**: الغياب.

٥ - **تعاويذ**: ضربٌ من ضروب الأدعية أو الكتابة يصحبها بعض الشعائر، يُظنّ بأنّها تُحقّق استجابةً عبر قوى خارقة.

**أوّلًا– في القراءة والتّحليل:** **(خمس وأربعون علامة)**

١– تبيّنِ المعنى المباشرَ، والدّلالةَ السّياقيّةَ لعنوانِ النّصِّ بالنّسبةِ إلى موضوعِهِ العامّ. **(أربع علامات)**

٢– استنادًا إلى الفقرةِ الأولى: **(ستّ علامات)**

أ. استخلصْ بإنشائِك الشّخصيّ دورَ الفرحِ والألمِ في حياةِ الإنسانِ.

ب. بيّنْ تأثيرَهما بالنّسبةِ إلى الكاتبِ.

٣– قطّعِ البيتَ الشّعريَ الواردَ في الفقرةِ الأولى تقطيعًا عروضيًّا، مسمّيًا بحرَه، معيّنًا قافيتَه، مبيّنًا مظاهرَ الإيقاعِ الدّاخليّ فيهِ. **(ستّ علامات)**

٤– ارتكزَتِ الفقرةُ الثّانيةُ في مجموعةٍ منَ الانفعالاتِ الّتي خالطَتِ الكاتبَ في أثناءِ خطابِهِ. **(تسع علامات)**

أ. ادرسْ ثلاثَ نواحٍ منْ هذِهِ الانفعالاتِ.

ب. وضّحْ موقفَ الكاتبِ منَ المُخاطَبِ.

٥– في مستهلِّ المقطعِ الأخيرِ منَ الفقرةِ الثّانيةِ استعارةٌ وتشبيهٌ:

أ. استخرجْهُما.

ب. بيّنِ الوظيفةَ الدّلاليّةَ لكلٍّ منهُما. **(أربع علامات)**

٦– وردتِ العبارتانِ الآتيتانِ في النّصِّ: مجدٍ حَكمَتْ سكّتَهُ عجلةُ الأفول– لا يعدو كونه تأميلاتٍ معلّقةً في خزانةِ القلق. **(أربع علامات)**

أ. اشرحْ معاني كلٍّ منهما.

ب. بيّنْ أبعادَهما في السّياقِ.

٧– أعربْ ما تحتَه خطٌّ إعرابًا وظيفيًّا، وبيّنْ محلَّ ما بينَ قوسينِ منَ الإعرابِ. **(أربع علامات)**

٨– أ. أوضحِ القضيّتَينِ الوجوديّتَينِ اللّتَينِ يطرحُهما الكاتبُ في الفقرةِ الأخيرةِ. **(ثماني علامات)**

ب. أبدِ رأيَك فيهما.

**ثانيًا: في التّعبيرِ الكتابيّ:** **(ستّ وثلاثون علامة)**

اختَرْ واحدًا من الموضوعَين الآتيَين، ثمّ عالجْه:

**<u>الموضوعُ الأوّلُ:</u>** خُلقَ الإنسانُ ليكونَ سعيدًا، وهو كيانٌ من عقلٍ وجسدٍ وروحٍ، وهذا الكيانُ يقومُ على مستحقّاتٍ وكفاياتٍ.

توسّعْ في شرحِ هذا القولِ، مبيّنًا كيفَ يستطيعُ الإنسانُ أن يحقّقَ السّعادةَ من خلال صحّةِ العلاقةِ بينَ العقلِ والجسدِ والرّوحِ، وعبرَ مراعاةِ التّوازنِ القائمِ في ما بينها، خارجَ مبدأِ التّمسّكِ بالجانبِ المادّيّ للحياةِ، وإشباعِ الشّهواتِ.

**<u>الموضوعُ الثّاني:</u>** في ظلِّ تمدّدِ العولمةِ، وانتشارِ المفاهيمِ العابرةِ للحدودِ، على اختلافِها، نجدُ أنَّ كثيرينَ ينجرفونَ في الأخذِ بكلِّ جديدٍ، حتّى لو كانَ ذلكَ على حسابِ هُويّتِهم.

ناقشْ هذِهِ الإشكاليّةَ، في مقالةٍ متماسكةِ الأجزاءِ.

**ثالثًا: في الثّقافة الأدبيّة العالميّة:** **(تسع علامات)**

لا، ليسَ منْ شأنِك أنْ تفتحَ براعمَ الزّهرِ. حرّكِ البرعمَ، واضربْه: إنّكَ لن تقدرَ أنْ تصيّرَه زهرًا. لمسُكَ يوسّخُهُ: إنّك تهشّمُ كمَّهُ، وتنثرُه على التّرابِ، ولكنْ لا يطلُّ لونٌ، أو يفوحُ عرفٌ. آهٍ! ليسَ منْ شأنِكَ أنْ تُفتّحَ براعمَ الزّهرِ.

منْ هوَ قادرٌ على تفتيحِ البُرعمِ، يعملُ بكلِّ بساطةٍ. إنَّه يُلقي نظرةً عليه، فيدبُّ في عروقِهِ رحيقُ الحياةِ. لدى لهاثِه تبسطُ الزّهرةُ جناحيْها، وتخفقُ بهما في الرّيحِ. الألوانُ تطلُّ حمراءَ كشهوبِ القلوبِ، والعرفُ يبوحُ بسرٍّ عذبٍ.

منْ هوَ قادرٌ على تفتيحِ البرعمِ، يعملُ بكلِّ بساطةٍ.

**طاغور "جنى الثمار" (١٨)**

**حلّلِ الرّموزَ الّتي تتضمّنُها هذِهِ المقطوعةُ، مستندًا إليها لإظهارِ وجهةِ نظرِ طاغورَ في علاقةِ الإنسانِ بخالقِهِ.**

| | | |
|---|---|---|
| المركز التربوي للبحوث والإنماء | **الهيئة الأكاديميّة المشتركة**<br>**قسم: اللّغة العربيّة وآدابها** | **المادة: اللّغة العربيّة وآدابها**<br>**الشهادة: الثّانويّة العامة**<br>**الفرع: آداب وإنسانيّات**<br>**نموذج رقم ٢٠١٩/٢**<br>**المدّة : ثلاث ساعات** |

| الرّقم | أسس التّصحيح | العلامة |
|---|---|---|
| **أوّلًا: في القراءة والتّحليل:** | | **(خمس وأربعون علامة)** |
| ١ | عنوان النصّ هو "إلى خلايا خائنة".<br><br>العنوان شبه جملة "جارّ ومجرور"، جاء في صيغة تدلّ على إهداء من نوع خاصّ.<br><br>يمثّل العنوان إحالة من المرسل وهو الكاتب نفسه، إلى المرسل إليه وهو خلايا في جسده، وقد جاءت الاستعارة المتمثّلة بالخيانة (خائنة) صفة لهذه الخلايا، في صيغة عزّز فيها التّشخيص طبيعتها بالنّسبة إلى الوعي، في ضمن سياق أوحى بوضعيّة تتجاوز المفهوم السّائد لطبيعة الخلايا المألوفة، فهي خلايا ذات إرادة متمرّدة.<br><br>وقد جاءت كلمة (خلايا) نكرة؛ لتوحي بكمّية محدودة؛ تعكس فداحة قرّار الانزياح الذي اتّخذته ضدّ منظومة الجسد، وقوانين صموده في الحياة.<br><br>وفي هذا العنوان أبعاد نفسيّة لا يخفى تأثّرُ المرسل بها، ويكشف عنها النّصّ تباعًا، وهي تتوزّع بين دقّة إدراك المرسل لهذا التّمرّد، واتّخاذه لموقف المواجهة والرّدّ على حالة العصيان كحقّ مشروع.<br><br>• **علامة لبيان المعنى المباشر.**<br>• **علامة لكلّ توضيح لدلالة سياقيّة.** | ٤ |
| ٢ | القصّة في الفقرة الأولى رمزيّة، تجمع بين قطبَي المشاعر اللّذين يحكمان الإنسان (الفرح) و(الألم)، بكلّ أبعادهما، وفاقًا لظروفه ووضعيّته في الحياة.<br><br>فحين يكون الإنسان مسرورًا فرحًا، يشعر بأنّ كيانه كلّه يشاطره هذا الفرح، وبأنّ السّعادة تملأ وجوده، فتتقلّص همومه ومشاكله، لتذوب في لحظة السّعادة تلك، إذ يعيش حالة عالية من التّجاوز العميق، وكأنّ بدنه وروحه ونفسه في اتّحاد كامل يجعله يعيش نشوة تتخطّى الحسّ والإدراك.<br><br>أمّا في حالة الألم؛ فإنّ الإنسان يقرب من الإحساس بتركيبة بدنيّة ضعيفة التّماسك، وكأنّه كائن مفكّك لا يطيق وجوده، وتبدأ تتوزّعه الهموم والمآسي، إذ يشعر بأنّه يحمل العالم على كتفَيه، بخاصّة أنّ الألم في أوانه يسري في كلّ عضو من جسده، وفي سحابة وعيه، عدا عن تأثيره الآنيّ واللّاحق في النّفس والرّوح.<br><br>من هنا، جاءت العبارات القلبيّة (وجدت نفسي) و(رأيتني) و(ألفيتني)؛ لتعبّر عن حالة الحضور الذّاتيّ والواعي عند الكاتب لأيّ وضعيّة أو تحوّل يعيشها جسده، ويتأثّرها كلّ من نفسه وروحه، في حين جاءت العبارات الّتي ولّدتها الصّورتان (واحدًا كجوهر الشّيء...) و (وابل غبار أتشظّى...) بغرض التّجريد والتّوضيح؛ لتسمو الأولى بالنّفس في حالة الفرح إلى عالم التخيّل المفتوح صوب المطلق والكمال، وتربك الثّانيةُ البدنَ والفكر والرّوح في حالة الألم، وتضع | ٦ |

| | | |
|---|---|---|
| | صاحبها إزاء التفكّك والانفصام والتّمزّق، خصوصًا أنّ الغاية المتوخّاة أساسًا هي العدّ والحساب، والوقوف على ماهيّة الذّات.<br>• **علامتان لبيان دور الفرح.**<br>• **علامتان لبيان دور الألم.**<br>**علامتان لبيان تأثيرهما في الكاتب.** | |
| ٣ | آثرتُ في عَبَرا تي سترَ مأ ساتي كُرهًا وما أوقحَ الـبريقَ مفـتضحًا<br>أَثْرْتُ فِيْ عَبَرَاْ تِيْ سَتْرَ مَأْ سَاْتِيْ كُرْهَنْ وَمَاْ أَوْقَحَ لْ بَرِيْقَ مُفْ تَضِحَنْ<br>/٥//٥/٥ ٥/// /٥/٥//٥/٥ /٥/٥ ٥//٥/٥/ ٥//٥/ ٥// /٥// ٥ ٥///<br>مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن مفاعلن فعلن<br><br>بحره: البسيط<br>قافيته: مفتضحَن (/٥///٥)<br>مظاهر الإيقاع برزت في تكرار حرف المدّ بالألف (آثرت– عبراتي– مأساتي–ما)، وتكرار حرف التّاء في (آثرت– عبراتي–ستر– مأساتي)، وتكرار التنوين في (كرهًا– مفتضحًا).<br>• **علامة وربع العلامة لتحليل كلّ شطر.**<br>• **علامة لذكر البحر.**<br>• **علامة لذكر القافية.**<br>• **علامة ونصف العلامة لبيان مظاهر الإيقاع.** | ٦ |
| ٤ | الخطاب في الفقرة الثّانية جاء على لسان الكاتب، وهو موجّه إلى خلايا في جسده، بحسب العنوان، وقد تنوّعت انفعالاته بين:<br><br>– التّعبير عن الوعي والحضور (أعرفكم أعرفكنّ جيّدًا). وكأنّه ينبّه الخلايا إلى وهمٍ شكّها بحالة اليقظة عنده، مصرّحًا بوعيه لحقيقة ما يجري في جسده، وحضوره الكامل، مؤكّدًا هذه المعرفة وهذا الحضور باعتماد صيغة الجمع (أعرفكم، أعرفكنّ) لدلالة الشّمولية، والتّكرار والوصف الدّقيق (خليّة خليّة).<br><br>– الحنين إلى الماضي، إذ يتذكّر حين كان يرعى تلك الخلايا في طور ولادتها (لمّا أنسَ...)، واستمراريّة هذا الانفعال الّذي ما زال يلازمه، على الرّغم من الخيانة الواقعة بحقّه منها.<br><br>– التّحسّر والتأسّف على لحظات الفرح والحزن الّتي تشاطراها (كم ضحكنا...!، وكم بكينا...!، كم فُجعنا...!)، إضافة إلى لحظات التّضامن في المصير الواحد (لئلّا نتراخى، فنخسر، وكم قاومنا...!).<br><br>كذلك، يمكن ذكر:<br><br>– الشّعور بالخيبة والحيرة والتّعجّب، حين فوجئ بحالة التّمرّد والعصيان الّتي بادرته بها الخلايا، وهو الّذي احتضنها واثقًا بها، فخانته على غفلة منه (من أيّ عصر...؟).<br><br>– الشّعور بالغضب من عدم الاكتفاء بحالة التّمرّد الّتي أعلنتها الخلايا، وطلب مجد واهم عبر توسيع رقعة العصيان، لتشمل كلّ الجسد. | ٩ |

| | | |
|---|---|---|
| | يتّضح من خلال هذه الانفعالات أنّ الكاتب لم يضمر ألمه، ولم يسكت عن حالة الانقلاب الّتي فاجأته بها الخلايا، فقد وقف موقف المواجهة إزاء تمرّد الخلايا وإعلانها سيادة غير مشروعة، على الرّغم من علمه أنّه منهزم جسديًّا، ولهذا كان في مواجهته صادقًا شفّافًا أبدى انطباعه كما هو، من دون أيّ مواربة.<br>• **علامتان لبيان كلّ انفعال.**<br>• **ثلاث علامات لشرح الموقف.** | |
| ٥ | استهلّ الكاتب المقطع الأخير في الفقرة الثّانية بقوله "لقد وشى بكم جلدي يهتاجُ كملكٍ مخلوعٍ سحقتْه أظفاري". في هذا التّعبير:<br>– استعارة: في صورة (وشى بكم جلدي)، وهي استعارة تشخيصيّة، من خلال إسناد عملية الوشاية إلى الجلد. والوشاية هنا، تستند إلى إظهار عيب يشوب الخلايا، واستظهار تمرّدها وخبثها في حقّ الجسد الّذي يحملها.<br>وظيفتها: تعكس إدراكَ الكاتب لوقوعه فريسة المرض، والتّعبير عن الشّعور بالألم الّذي أصاب بدنه كاملًا.<br>– تشبيه: في صورة (يهتاج كملك مخلوع)، وهو تشبيه تامّ، من خلال إعطاء الجلد صفة الملوكية المخلوعة والمتمرّد عليها.<br>وظيفته: بيان حجم التأثّر بانحراف الخلايا على مدى الجسد كلّه، والتّعبير عن شدّة الألم الّذي أصاب الكاتب بسبب ما يعانيه جرّاء ما طرأ على صحّته، ونفاد الحيلة من العلاج، وشعوره بالخيبة من انقلاب جسده عليه.<br>• **علامة لاستخراج الاستعارة، وعلامة لبيان وظيفتها.**<br>• **علامة لاستخراج التّشبيه، وعلامة لبيان وظيفته.** | ٤ |
| ٦ | – "مجدٍ حَكمَتْ سكّتَه عجلة الأفول": الخلايا تسوق بعضها إلى إنشاء منظومة ذاتيّة، وهي متوهّمة بأنّها قادرة على أن تعيش مستقلّة عن الجسد، فمآلها إلى الموت لا محالة.<br>جاءت هذه العبارة لتحكم على الخلايا المتمرّدة بالموت، والتنبّؤ بمصيرها، إذ لا عافية لها، ولا حياة لها من دون مؤالفتها لمنظومة الجسد، وفي ذلك دلالة على سقوط كلّ ما يخالف الأنظمة الطّبيعية، ويشذّ عن سنّنها. وقد دلّت على خيبة الكاتب في جسده.<br>– "لا يعدو كونه تأميلات معلّقة في خزانة القلق": ما تبقّى من أيّام العمر صار معدودًا، وما يرجوه الكاتب من الحياة غير واضح، ومرهون بحالته الصحيّة غير المتوقّعة.<br>في هذه العبارة تصريح بالانخذال وسيطرة الاضطراب على نفس الكاتب، وتراجع رصيد اطمئنانه بالنّسبة إلى ما بقي له من العمر. وقد دلّت على إرهاقه ويأسه، واستسلامه للواقع المأساوي الذي حلّ به.<br>• **علامة لشرح العبارة الأولى، وعلامة لبيان أبعادها في السّياق.**<br>• **علامة لشرح العبارة الثّانية، وعلامة لبيان أبعادها في السّياق.** | ٤ |
| ٧ | – مزبدًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة. وظيفته: يبيّن الحالة الّتي ولدّها غور اليقين تحت العيون، فمن شدّة الإيمان راح يزبد، دلالة على حيويّته.<br>– عودة: اسم لا النافية للجنس، مبنيّ على الفتح الظّاهر. وظيفته: انعدام كلّ وسيلة للانتقال من الزّمن الحاضر والعودة إلى الزّمن الماضي، في الواقع وليس مجازًا.<br>– (تسقط): جملة فعلية واقعة في محلّ جرّ نعت شعرة. | ٤ |

| | | |
|---|---|---|
| | – (تبدّدت): جملة فعلية واقعة في محلّ رفع خبر الحرف المشبّه بالفعل "أنّ".<br>• **علامة لإعراب كلّ كلمة ووظيفتها.**<br>• **علامة لإعراب كلّ جملة.** | |
| ٨ | القضيّة الأولى: خضوع الإنسان لقيد الزّمن الماضي والحاضر والمستقبل، وهو الطامح أبدًا إلى الخلود.<br>القضيّة الثّانية: عيش السّعادة والفرح في ظلّ واقع مضطرب لا يخلو من القلق، وفي عبثيّة مليئة بالمآسي.<br>الرّأي حرّ، شريطة حسن الصّياغة والوضوح.<br>من المقترحات: القضيّة الأولى: ما دام الإنسان عاجزًا عن تطويع الزّمن بالنّسبة إلى التحكّم به؛ فعليه أن يعيش حياته في الحاضر بسعادة، ويبني طموحاته ويحقّق آماله وفاقًا لما يرسمه في المستقبل– الاقتناع بأنّ ما فات يستحيل استعادته بذاته– الطّموح إلى الخلود مرتبط بفكرة خالق خالد، وبما اقتضاه سلوك المؤمن في الفضائل– على الإنسان أن يقرأ في كتاب الطّبيعة، ويتخلّى عن الأوهام الزّائفة، ويقبل مصيره كمخلوق بكلّ رحابة صدر، ويدرك أبعاد المنظومة الوجوديّة الّتي خلقه الله فيها– ما خسره الإنسان في الماضي يمكن أن يعوّض بأفضل منه في الحاضر وفي المستقبل، فالمستقبل أثمن من الماضي.<br>القضيّة الثّانية: الحياة لا تثبتُ على حال وكيان الإنسان عرضة للتّغيّر– الحياة تفرض على الإنسان خطّ سير محتّمًا لا رجوع عنه، من الطّفولة نحو الشّيخوخة إلى استحقاق الموت، وهذا يفرض تأثّره بهذه المراحل تفاوتًا– لا يمكن ضبط عدّاد الزّمن على الفرح والسّعادة بالمطلق، فهذا رهن بالظّروف وطبيعة الحياة– بدن الإنسان يتفاعل مع الخارج بيولوجيًّا ونفسيًّا، فلا بدّ للإنسان من تكييف نفسه بحسب ما يناسبه. المآسي الطّبيعية والعرضيّة والمصطنعة يصعب التّحكّم بها في مستوى الفرد، ولكنّها تُذلّل بالإيمان والتّضامن والتّعاون والمشاركة.<br>• **علامة لبيان كلّ قضيّة.**<br>• **ثلاث علامات لإبداء الرّأي في كلّ قضيّة.** | **٨** |
| | | |
| **ثانيًا: في التّعبير الكتابي:** | | **(ستّ وثلاثون علامة)** |
| | **الموضوع الأوّل:**<br>**<u>المقدّمة</u>:**<br>- تعريف الإنسان في ضمن الكائنات، وطبيعة حياته ووجوده. **(علامة وربع العلامة)**<br>- تميّز الإنسان بالعقلانيّة الّتي تحكم حياته. **(علامة وربع العلامة)**<br>- تعريف السّعادة من منظور أخلاقي. **(علامة وربع العلامة)**<br>- بيان أنّها مطلب عامّ وحقّ مشروع. **(علامة وربع العلامة)**<br>- كيف يستطيع الإنسان أن يعيش سعيدًا بمعزل عن العلاقة المتوازنة بين العقل والرّوح والجسد؟ وهل يحقّق سعادة مستدامة خارج هذه المعادلة؟ **(علامة ونصف العلامة)**<br>**<u>صلب الموضوع</u>:**<br>– سعادة الإنسان ليست ظرفيّة، بل ترتبط بحياته الخاصّة والعامّة، لذا يجب أن يولي كيانه اهتمامًا مستدامًا. **(علامتان)**<br>– صحّة العقل تقوم على: مواكبة العلم والثّقافة وعدم الاكتفاء بالمخزون المعرفي– الوقوف على نقد الذّات تباعًا– تصحيح المفاهيم الخاطئة. ومن دون هذه الوسائل ينغلق العقل ويميل إلى التّطرّف والتعصّب. **(أربع علامات)** | **٦,٥** |

| | |
|---|---|
| – صحّة الجسد تقوم على: الغذاء السّليم وممارسة الرّياضة– متابعته في كلّ مراحل تطوّره– الابتعاد عمّا يسبّب له الإرهاق والتّعب– الابتعاد عمّا يسبّب له المرض، ومن دونها ينهك الجسد وتذهب طاقته. **(أربع علامات)**<br>– صحّة الرّوح تقوم على: تنقية النّفس من الرّذائل– تقدير الذّات في هذا الكون الهائل والمعقّد– محبّة الذّات والنّاس– وتعوّد فعل الخير– التّمرّس على ما يضبط الشّهوات. بغير هذه المسالك يميل الإنسان إلى الوحشيّة، أو إلى الوحدة والتّقوقع، أو تنعدم فيه الرّغبة بالحياة. **(أربع علامات)**<br>– مع أنّ النّاس يفهمون السّعادة صورة واحدة، ولكنّ الواقع يبيّن أنّ هناك سعادة عقليّة، وسعادة جسديّة، وسعادة روحيّة، وهذه السّعادة القائمة على التّوازن بين العقل والجسد والرّوح تتحقّقُ بالإعراض عن تغليب جانب على آخر. **(أربع علامات)**<br>– تنشيط العقل بالقراءة والمطالعة والبحث، ودوام تحصيل المعرفة والابتعاد عن التطرّف في الآراء: عوامل تغذّي الشّعور بسعادة الاكتشاف، وتؤمّن السّلام مع الآخرين في المجتمع، وتعزّز قوّة الحضور والتّأثير فيهم والتّأثّر الجيّد بهم. مراعاة الاعتدال في الغذاء والتزام الحركة والرّياضة، تعزّز السّعادة بحياة ملؤها الطّاقة والحيويّة، وتؤمّن الثّقة الكبيرة بالنّفس. ضبط الشّهوات، وترقية حسّ الإنسانيّة، ودعم مواطن الأخلاق، والانفتاح على الآخر، والابتعاد عن اضطراب النّفس، عوامل تؤمّن الطّاقة الدّاخليّة الّتي تفي الرّوح حقّها، وتضع الإنسان في حالة الفرح العميق، وتثبّت فيه السّلام الدّاخلي. **(خمس علامات)**<br>**<u>الخاتمة</u>:**<br>– كيان الإنسان لا يتغيّر، ورغبته في السّعادة لن تتوقّف، وهذه السّعادة، حيويّتها وديمومتها تقومان على التّوازن بين العقل والجسد والرّوح. **(علامتان)**<br>– يثبت الواقع أنّ من يغلّب جانبًا على آخر يعيش في شقاء، ويُدخل حياته في اضطراب، أو يحكم على نفسه بالخروج من الحالة الطّبيعية للمنظومة المجتمعيّة. **(علامتان)**<br>– فتح الأفق بسؤال: هل يقدر الإنسان على توظيف معارفه وطاقاته، لتحقيق سعادة كاملة، في ظلّ عالم يرى السّعادة في الانجراف إلى الشّهوات وتحقيق الرّغبات بالمطلق؟ **(علامتان ونصف العلامة)** | ٢٣<br>٦,٥ |
| **الموضوع الثّاني:**<br>**<u>المقدمة</u>:**<br>– يتّصف العالم في هذا العصر بنمطيّة التقدّم الّتي يحكمها انفتاح غير محدود، في كلّ المستويات المعرفيّة. **(علامة وربع العلامة)**<br>– من يسيطر على وسائل المعرفة والتّواصل، يفرض أساليب الحياة التي يستنسبها. **(علامة وربع العلامة)**<br>– هذه الأساليب أخذت موقعها في النّفوس، نتيجة ارتباطها بمنظومات اجتماعيّة وحياتيّة مشتركة ومتشابهة. **(علامة وربع العلامة)**<br>– لا يختلف وضع الشّرق عن بقية الدّول في هذا الجانب في مسألة التّأثّر والتّأثير. **(علامة وربع العلامة)**<br>– إلى أيّ مدى استطاعت هذه المفاهيم أن تحلّ محلّ المفاهيم الموروثة الّتي تشكّل هويّتنا؟ وهل يثبت الواقع أنّ البديل مطلب جماعيّ، وهو أفضل وأنفع؟ **(علامة ونصف العلامة)**<br>**<u>صلب الموضوع</u>:**<br>– فرضت طبيعة الحياة العصريّة منظومة تفاعل مفتوحة على كلّ الأبعاد، نظرًا إلى انتشار مجالات العولمة. **(علامتان)** | ٦,٥ |

| | |
|---|---|
| – وفد إلينا كثير من المفاهيم الّتي لم تعهدها الهويّة الشرقيّة: كالحرّيّة الشّخصيّة المطلقة، وسيادة أنماط تربويّة سالبة، وإباحة المحرّمات، والتّخلّي عن القناعات الرّوحية، وتقليص قيمة المفاهيم الّتي يرتبط فيها كيان الإنسان؛ مثل: الأرض والوطن والعائلة والتّاريخ والجغرافيا واللّغة والحضارة وغيرها. **(علامتان)**<br>– البديل المطروح ليس مطلبًا جماعيًّا؛ بدليل وجود أفراد وهيئات ومنظّمات تعارض هذا الاجتياح الغابن. والقيم الثّابتة لا تتبدّل. **(علامتان)**<br>– انتشار هذه المفاهيم بين الشّباب يؤمّن استجابة لكثير من نزوعاتهم، ويعزّز ميلهم إلى الاختلاف. **(علامتان)**<br>– بعضهم يرى أنّ هذه المفاهيم هي خلاصة التّجربة الإنسانيّة، وفيها المطلب في تحقيق الطّموح وإشباع الرّغبات. **(علامتان)**<br>– من يعتنق هذه المفاهيم بالمطلق يجد فيها مواطن التّمرّد... وإشباعًا للنّفس... والمتنفّس الحيويّ للطّاقة الكامنة فيه، مقارنة بالالتزامات الّتي توجبها الأنماط الشّرقيّة، بالنّسبة إلى علاقة الإنسان بنفسه وبالآخرين وبالمجتمع. **(أربع علامات)**<br>– الأنماط الشّرقيّة في المستوى العلائقي الاجتماعيّ ما زالت بخير، وتجد مؤيّديها في من يحترمون الأديان والطّوائف، ويقدّرون مفاهيم الوطن والأرض والحضارة، ويعتدّون بالمسائل الجامعة بين الأفراد والمجتمعات والشّعوب الشّرقيّة في البيئة الواحدة، والبلد الواحد، والبلدان المجاورة؛ ويحترمون الاختلاف ويأخذون بالصّالح والإيجابيّ، ودليل ذلك عدم تحوّل القوانين والدّساتير لتتماشى مع العقليّة الّتي تنفي أهمّية هذه الجوانب، على الرّغم من تطوّر بعضها لمصلحة الفرد والمجموع. **(خمس علامات)**<br>– نجد كثيرًا من الشّباب من عدّة فئات، يتمرّدون على هذا النّمط الحياتيّ، وينجرفون فيه، ويروّجون له بكلّ طاقاتهم ومواهبهم على اختلافها، وهذا ما يُفقدهم هويّتهم الأصيلة الّتي حكم أصولها خلاف ما تبنّوا من مفاهيم لا تمتّ إلى انتمائهم بصلة... وهذا ينعكس في تصرّفاتهم... وطرائق تفكيرهم... وأساليب عيشهم... **(أربع علامات)**<br><br>**<u>الخاتمة</u>:**<br>يستطيع الإنسان التّفاعل مع كلّ جديد يطرأ على حياته، والأخذ بما ينفعه ويطوّره، قياسًا بما يتأسّس عليه كيانه، وتوازيًا بما يُبقي هويّته نقيّة، لا يشوبها تشوّه أو ضياع. **(علامة)**<br>الهويّة الشّرقيّة ليست عيبًا، وعلى حاملها أن يُدرك أبعاد المفاهيم الّتي ترتبط بها. **(علامة)**<br>الرأي الشّخصيّ: حرّ (شريطة إبراز الحجج المنطقيّة والبراهين). **(علامتان ونصف العلامة)**<br>فتح أفق جديد: هل يقدر العالم أن يعي الغاية من الانفتاح والعولمة، والتّبادل الحضاريّ الواسع، والنّفعي الإيجابي؟ وهل يستطيع الفرد أن يدخل في معادلة العولمة، من دون أن يفقد هويّته وانتماءه؟ **(علامتان)** | ٢٣<br>٦,٥ |
| | |
| **ثالثًا: في الثّقافة الأدبيّة العالميّة:** | **(تسع علامات)** |
| – يرفض طاغور أن يكون الإنسان مسؤولًا عن عمليّة وهب الحياة، فهذه المهمّة غير مخوَّل لها، ومهما حاول فلن يقدر أن يمدّ الكائنات بطاقة الحياة، مع أنّه يعيش فيها.<br>– الإنسان عند طاغور، نزّاع إلى تقليد الخالق، وهو في محاولاته هذه يسلك مسالك فاشلة، وما تنتجه يداه في هذا المجال ناقص ومدمّر وبشع وميت.<br>– من دون فلسفات ومقدّمات وشروح، يؤمن طاغور بأنّ العظمة والجمال تخرج من بين يدي الخالق على البساطة، من دون تكلّف أو عناء.<br>– لمّا كان الخالق مصدر الحياة، أنشأ في المخلوقات الوساطة الطبيعية لمشاركته في توليدها.<br>– في الخالق ملء الطّاقة، وفي المخلوقات يوجدها وينشئها على طبيعتها، وفي أبهى صورة كما أرادها لها، في الشّكل واللّون والنموّ. | |

| | |
|---|---|
| – إنّ إيمان طاغور بسرّ العلاقة بين الخالق والكائنات مطلق، من جهة استجابتها له بطواعية غير مقيّدة وغير مشروطة؛ وهي تبرز إلى الوجود عند أوّل إشارة منه إليها، فتشي بقوّة إرادته، وعظمة محبّته، ولطيف سرّه.<br>يتّضح من خلال هذه المقطوعة أنّ طاغور يؤمن بأنّ الخالق هو مبدع الكائنات بلطفه وعنايته، يسري فيها من الحياة والحبّ والجمال وفاقًا لما خصّها به. والإنسان واحد من بين هذه الكائنات، له مواهبه وفرادته، ولكنّه لا يحلّ محلّ الخالق في وهب الحياة.<br>لذا، هو يدعو الإنسان إلى أن يتأمّل هذه العطيّة، ويعرف قدرته المحدودة إزاءها، ويقف عندها، فلا يحاول أن يأخذ دور الخالق؛ لأنّ مواهبه في هذا المجال محدودة، فسرّ الحياة عند الخالق وحده.<br>• **ستّ علامات لتحليل الرموز.**<br>• **ثلاث علامات لإظهار وجهة نظر طاغور في علاقة الإنسان بخالقه.**<br><br>**–بحسب درجة القصور اللّغويّ يُحذف حتّى ثلث العلامة.** | ٩ |